

الموضوع : العنف القائم على النوع الاجتماعي		مركز المرأة العربية للتدريب والبحوث
الرقم :	المصدر :	
البلد : تونس	موقع الواب :	
العدد و [ص] :	التاريخ : 2012-11-26	

من تنظيم «الائتلاف المدني ضد العنف ومن أجل الحريات»: وقفة ضد العنف ومطالب بحلّ رابطات حماية الثورة

بحضور عدد من الأحزاب الديمقراطية والجمعيات المدنية والشخصيات السياسية والفنية... وتحت شعار «كفى عنفا»، نظم أمس «الائتلاف المدني ضد العنف ومن أجل الحريات»، وقفة احتجاجية بشارع الحبيب بورقيبة» حيث اعرّب المنضون تحت لواء «الائتلاف» عن قلقهم المتزايد حول مآلات الانتقال الديمقراطي ومن تفشي ظاهرة العنف خاصة أمام تكرر احداث التهديد بالقتل والتكفير والتحريض على الفتنة الأهلية.

ولم تخل الوقفة الاحتجاجية من عبارات التنديد بالعنف وضرورة توحيد الجهود في سبيل التصدي للمحرضين على العنف والمتسببين فيه أيّا كانت انتماءاتهم السياسية او الفكرية ،حيث رفع المتظاهرون في هذا السياق شعارات عدة من قبيل: «كفى عنفا»، و«لا للعنف... لا للتمييز»، «لن تكون جلادي نتيجة أفكار»، و«أوقفوا العنف ضد المرأة»...

«لا للشرطة الموازية»

وتوجه اغلب المشاركين خلال هذه الوقفة الاحتجاجية، بأصابع الاتهام إلى «رابطات حماية الثورة» معتبرين إياها «يد «النهضة» التي ترد بها على معارضيتها» -حسب قول بعضهم- والمسؤول الأول عن سلسلة من أحداث العنف التي استهدفت عددا غير قليل من الصحفيين والفنانين والمثقفين والجامعيين والسياسيين والنشطاء المدنيين... حيث رفع المتظاهرون شعارات من قبيل: «لجان حماية الثورة = ميليشيات النهضة»، و«لا للشرطة الموازية على الطريقة الإيرانية»...

كما دعا المتظاهرون الى حل هذه الرابطات «التي تحولت الى هياكل تعبوية تحرض على العنف علنا والى اجهزة موازية للاجهزة الامنية ولسلطة الدولة دون ردع ولا مراقبة وصار استمرارها في دعواها عقبة في طريق المسار الطبيعي للانتقال الديمقراطي» -على حد تعبير اغلبهم-.

«التونسية» تحدثت الى بعض الساسة ونشطاء المجتمع المدني فكانت تصريحاتهم كالاتي:

«عز الدين قنون» (المنسق العام للائتلاف ومدير فضاء الحمراء):

«صمت حكومي رهيب»

أوضح «عز الدين قنون» المنسق العام للاتلاف المدني ضد العنف، أن هذا الائتلاف تم الإعلان عن تشكله يوم 13 من الشهر الجاري «من منطلق إيماننا بان حماية امن المواطنين وحقوقهم المتساوية وحررياتهم مسؤولية الدولة وحدها» -حسب قوله، مبرزا ان العنف يتهدد جميع التونسيين «امام صمت حكومي رهيب»-على حد تعبيره دائما-.

كما اعرب «قنون» عن ارتياحه لمستوى الاقبال الجماهيري في مثل هذه التحركات المنندة بالعنف وبالمتسببين فيه، مواصلا القول: على الرغم من ان هذا اللقاء يعتبر الاول من نوعه بالنسبة للاتلاف الا ان عدد الحضور كان هاما وهذا ما يعكس درجة الوعي الجماعي بخطورة هذه الظاهرة وبضرورة المساهمة في التصدي لها». «جوهر مبارك» (رئيس شبكة دستورنا):

«رسالتان اثنتان !

وصف «جوهر مبارك» رئيس «شبكة دستورنا» هذه الوقفة الاحتجاجية بـ«الاحتفالية»، مشيرا الى ان الهدف من تنظيمها هو تمرير رسالتين اثنتين، اولهما ان «القوى الديمقراطية لن تسقط في فخ العنف»-حسب قوله-، مضيفا: «اما الرسالة الثانية فهي موجهة الى الحكومة الحالية بالاساس ومضمونها ان العنف يهدد الدولة من كل حذب وصوب في ظل صمت حكومي مبهم، رغم مسؤوليتها في التصدي لمثل هذه الممارسات». «محمد الكيلاني» (الامين العام للحزب الاشتراكي):

«النار لا تكوي إلا قادحها»

أكد «محمد الكيلاني» الامين العام للحزب الاشتراكي ان حزبه يشارك في هذه الوقفة باعتباره شريكا في الجبهة المدنية المؤسسة ضد العنف والمدافعة عن الحريات «و هي مبادئ لا يمكن التغافل عن المشاركة في الدفاع عنها» -حسب قوله-.

كما شدد «الكيلاني» ان العنف المستشري هو «عنف مبرمج ومدفوع من حركة «النهضة» التي تقود الائتلاف الحاكم» -على حد تعبيره-، مردفا «اننا لا ننعم خلال الايام القليلة الاخيرة بالهدوء من باب الصدفة فالعنف بيد حركة «النهضة» تشعل فتيله متى شاءت وتخدمه متى ارادت ذلك... والنار لا تكوي الا قادحها». هذا وقد اختتمت الوقفة الاحتجاجية بتنشيط موسيقي غنائي تفاعل معه الحضور بالرقص والغناء والتصفيق.

فؤاد فراحتية

